

# الدرس الثاني من شرح أصول السنة للإمام أحمد لفضيلة لشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبعم احسان الى يوم الدين ثم اما بعد ما ادري شغال ولا مشغل عندك جيد بس تصوير خلاص امشي توقفنا عند ادلة من يقول بان - [00:00:32](#)

ان هناك في من البدع في الدين ما هو حسن. ووعدنا ان نذكر شيئا من ادلتهم وشيئا من الردود عليها. فمن ذلك ما استدلوا به في في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى من حديث عبدالرحمن بن عبدالقاري. رحمه الله قال خرجت انا وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى المسجد - [00:00:52](#)

في ليلة فاذا الناس اوزاع متفرقون. يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر اني ارى ولو جمعت هؤلاء على قارئ الا كان امثل. فعزم عمر فجمعهم على ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. قال ثم خرجنا يوما فاذا الناس - [00:01:12](#) كلهم يصلون بصلاة قارئهم. فقال عمر نعمت البدعة هذه. والتي ينامون عنها خير من التي يقومون اليها يقصد بها صلاة الليل وكان الناس يقومون اوله. استشهدوا بقول عمر ماذا؟ نعمة البدعة هذه. فيقولون عمر - [00:01:32](#) والخليفة الثاني وامير المؤمنين ثالث رجل في الدولة. ثالث رجل في الدولة رسول الله وابو بكر ثم ثالثهم عمر. وهو من فقهاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فقد حكم على هذه بانها بدعة حسنة وقال نعم البدعة هذه. اجاب العلماء رحمهم - [00:01:52](#) الله تعالى عن ذلك بعدة اجوبة. وكلها حسنة مليحة. الجواب الاول اننا عرفنا عرفنا البدعة بانها الاحداث في ما ليس منه. وما فعله عمر من الدين وليس محدثا في الدين. فان قلت وكيف يكون من الدين؟ فاقول - [00:02:12](#) ان الاجتماع في صلاة قيام الليل في رمضان على قارئ واحد من الدين. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيحين من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم حجرة مخصفة فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس في رمضان - [00:02:32](#)

فلما كثروا وامتأل المسجد انتظروه من القابلة فلم يخرج. فجعل الرجل منهم يتنحج ظنا منه انه نائم. فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وقال ما ذا ما زلت ارى صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل فصلوا ايها الناس في بيوت - [00:02:52](#) فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. فهذا دليل على ان الاجتماع على الصلاة على امام واحد وقارئ واحد في صلاة التراويح ليس امرا محدثا في الدين. فاذا يكون ما فعله عمر احداث ولا تجديد؟ تجديد. فان - [00:03:12](#) قلت اوليس ابو بكر اولي بهذا التجديد؟ ولم يحصل ذلك في عهد ابي بكر، نقول ان خلافة ابي بكر انما هي سنتان وبضعة اشهر وقد كان مشغولا رضي الله تعالى عنه وارضاه باخماد الحروب والفتن والقتال والزعاز على الامة الاسلامية بعد وفاة نبيها صلى الله عليه - [00:03:32](#)

وعلى اله وصحبه وسلم وعلى كل فانما فعله عمر لا يعتبر داخلا في تعريف البدعة وهي الاحداث في الدين لان حقيقة كما فعله انما هي انما هو تجديد وليس احداث. وليس احداثا. وهذا دليل على ان - [00:03:52](#) ان البدعة التي اطلقها عمر لا يقصد بها البدعة الشرعية وانما يقصد بها البدعة اللغوية. فان قلت طيب ولماذا سماها بدعة؟ فنقول لبعد

عهد الناس على هذا الاجتماع حتى نسيه أكثرهم. فلما جدده عمر انزله - [00:04:12](#)

احداث الامر الجديد او الشيء الجديد فسماه بدعة. فاذا هي بدعة لغوية لا بدعة شرعية. بدليل الجواب الثاني وهو وانه لا يظن في من هو دون عمر ان يحدث في الدين ما ليس منه. وهو يسمع كل جمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. فلا يمكن ان فلا يمكن ان يتصور ان عمر الله تعالى عنه يقصد بالبدعة التي اطلقها في هذا الحديث البدعة الشرعية وهي احداث شيء ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا من باب احسان الظن بامير - [00:04:52](#)

امير المؤمنين نجعل البدعة ها مرادا بها معناه معناها اللغوي لا معناها الشرعي. الجواب الثالث وهو وجواب تسليمي جدلي. سلمنا جدلا ان عمر يريد رضي الله تعالى عنه يريد البدعة الشرعية. فانه لا - [00:05:12](#)

لا يعتبر هذا الا قول صحابي. وانتم تعرفون ان قول الصحابي اذا عرظ المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه مردود باجماع العلماء لان العلماء متفقون على ان قول الصحابي او مذهب الصحابي او فعل الصحابي اذا كان معارضا للدلالة من - [00:05:32](#) الكتاب والسنة فانه يطرح ولا يقبل. وقد ردت الامة جملا من اقوال عمر رضي الله عنه لثبوت مخالفتها للسنة وهذا ليس في عمر رضي الله تعالى عنه فقط بل كل من خالف السنة فان قوله مردود. لكن متى نفرع الى هذا الجواب - [00:05:52](#)

ها؟ متى نفرع الى هذا الجواب؟ اذا لم يقبلوا الجوابين الاولين وثمة جواب اخر وهي اننا سلمنا جدلا ان الاجتماع على صلاة التراويح ليس من في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وانما احديثه عمر - [00:06:12](#)

لكن انظر من احديثه احديثه رجل قد جعل له النبي صلى الله عليه وسلم سنة متبعة اليس كذلك؟ وهو قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجز. ومن الاجوبة وهي - [00:06:32](#)

هي قاعدة سوف يأتيها التنبيه عليها وهي ان المتقرر بالاجماع ان الامور المتشابهة المحتملة ترد الى المحكمات الصريحة والادلة المحكمة الصريحة من الكتاب والسنة تنص على تحريم الاحداث. وهي ادلة قطعية متواترة يقينية لا يعترضها اي شك - [00:06:52](#) ولا اي خدش ولا يخالفها اي كدر. فكيف تتركون هذه الدلالة المحكمة وتأتون تستدلون بقول عمر الذي يرده كثيرا كثير من الاحتمالات

فان الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله هؤلاء هم من؟ اهل الزيغ والبدع واهل الضلال واهل - [00:07:12](#) والشهوات واما اهل الحق الراسخ فانهم يتركون المحتملات ويعملون بالصالحات. ويتركون المتشابهات الخفيات ويعملون المحكمات القاطعات التي لا يمكن ان يخالفها شيء من الريب. لا يخالفها شيء من الريب. فهذه الاجوبة تنقطع - [00:07:32](#)

الحجة من استدل بقول امير المؤمنين الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نعمة البدعة هذه. ومن ادلتهم ايضا ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث جرير ابن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:07:52](#)

فله اجرها واجر من عمل بها. ويقولون ان البدع في الشرع اذا كانت ذكرا واجتماعا على الخير واجتماعا على صلوات فهي بدعة حسنة تدل الناس على الخير وتزيد رصيد الايمان عندهم فهي بدعة حسنة. فهي تدخل - [00:08:12](#)

في قوله من سن في الاسلام سنة حسنة. هل هذا الكلام مقبول؟ الجواب لا غير مقبول. والدليل والجواب عنه من عدة اوجه الوجه الاول ان هذا الحديث له سبب. ان هذا الحديث له سبب ولابد ان نربطه - [00:08:32](#)

بسببه حتى لا يدخل علينا اهل البدع ببدعهم. ولا يستدل به اهل البدع. في صحيح الامام مسلم من حديث جرير ابن عبد الله البجلي قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة. مجتاب النمار متقلدوا السيوف عامتهم - [00:08:52](#)

من مضرب بل كلهم من مضر. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته ثم خرج ثم امر بلالا فاذن ثم اقام فصلى ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس يا ايها - [00:09:12](#)

والناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا. والاية في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثيابه من صاع بره من صاع تمره - [00:09:32](#)

حتى قال ولو بشق تمرة. فجاء رجل بسرة من ذهب كادت تعجز عنها كفه بل عجزت ثم تتابع الناس. ثم تتابع الناس حتى رأيت كمين

من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه - 00:09:52

وسلم يتהל كانه مذهبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة. فاذا هذا يدل على ان السنة الحسنة هي اصل المشروع اذا ضعف عمل الناس به او نسيه الناس ثم احده رجل او جدده لهم رجل او عمل - 00:10:12

امامهم رجل ثم تتابع الناس بعمله اقتداء به. فحينئذ يكون من سن في الاسلام سنة حسنة. فاذا لا يدخل في هذا الا الامر واما البدع فانها ليست بمشروعة حتى تكون حتى تكون داخلية في الحديث. ويوضح هذا الجواب الثاني ان النبي صلى الله - 00:10:32 عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة ايش؟ حسنة فوصف هذه السنة بانها حسنة والبدع في الدين قد وصفها الشارع بانها قبيحة وضلالة. فاذا لا تدخل في هذا الحديث. حتى وان حسنها من حسناتها اجتهدا منه. لكن العبرة فيما تنازعنا فيه الى الله ورسوله -

00:10:52

فلما رجعنا الى الدالة في البدع في الكتاب والسنة وجدنا انها بدع ضلال. وتوصف بانها قبيحة وانها ضلال. ولا تأتي دائما الا الا الا مقرونة بالتحذير منها. فاذا كيف تكون البدعة في الدين بدعة حسنة؟ وقد قال النبي وسلم وكل بدعة فهي ضلالة. اذا هذا لا -

00:11:12

يمكن ابداء. وهنا مسألة خطيرة وهي عقدية. وهي مسألة التحسين والتقبيح العقليين. وقد انقسم الناس فيها الى اقسام طرفين ووسط افهموها قبل ان تكتبوها. الطرف الاول الاشاعة والماتريدية ومن وافقهم. قالوا ان العقل لا قدرة له - 00:11:32 على ادراك حسن الاشياء ولا قبحها. يعطلون وظيفة العقل. طيب لماذا امر الله بالصلاة؟ لانه يريد طيب هل لان الصلاة حسنة؟ يقول ما ادري انا عقلي ما ما يدرك حسن الصلاة. ولا حسن الزكاة ولا حسن الصدقة. ولكنني افعلها لان من - 00:11:52

الشارع امرني به. ولذلك في مذهب هؤلاء ان الله لو نهى عما امر به وامر عما نهى عنه لكان حسنا من الشر. لانهم لا يدركون بعقولهم حسن الاشياء ولا قبحها. هذا مذهب. ناقضهم المذهب الثاني وهو مذهب المعتزلة. قالوا ان - 00:12:12

قال له ادراك كامل بحسن الاشياء وقبحها وله الحق المطلق في تشريع ما يراه حسن؟ وتحريم ما يراه قبيح فاذا لم يقتصر على درجة فقط فهم العقل للحسن والقبح. بل تجاوزوا بالعقل حده حتى جعلوه مشرعا. ولذلك يقولون - 00:12:32

ما رآه العقل حسنا فهو مشروع وجميل وطيب. وما رآه العقل قبيحا فهو ممنوع حتى ولو كان في اسماء الله وصفاته. انتم معي في هذا ولا فالاولون فرطوا في وظيفة العقل. والآخرين افراطوا - 00:12:52

فجاء اهل السنة وتوسطوا. فقالوا ان العقل له ادراك في حسن الاشياء وقبحها ولا مدخل له في تشريحها. هذه هي مسألة التحسين والتقبيح العقليين التي طال الكلام حولها. مذهب اهل السنة والجماعة فيها هو ان العقل يدرك حسن الاشياء وقبحها. الله خلقه -

00:13:12

وهكذا جعله غريزة تدرك حسن الاشياء وقبحه. الان الان لو جاء واحد بثوب نوم في صلاة الفجر وتقدم بكم بثوب نوم ثوب لنوم

اوليس العقل يدرك قبح هذا الشيء؟ لكن هل للعقل حق في ان يحرمه؟ الجواب لا. فاذا الاشياء تدرك حسناتها يدرك - 00:13:32

العقل عند اهل السنة وقبحه يدرك بالعقل لكنهم يمنعون عقولهم من تشريع ما يراه حسنا حتى يرد الدليل بتشريعه. ويمنعون عقولهم من تحريم ما او من المنع مما يراه قبيحا حتى يرد الشرع بايش؟ بتحريمه او منه. طيب فرع هذا على - 00:13:52

البدعة الحسنة البدعة الحسنة انما هي حسنة عندنا من؟ ها في العقل فقط لكن هل الاستحسان العقلي يوجب تشريعه ها شفت كيف؟ فاذا هم الذين قالوا ان البدعة توصف بانها حسنة لم يقتصر على الحكم عليها بانها حسنة فقط بل - 00:14:12

تجاوزوا الى انها بما انها حسنها العقل اذا هي شرع. ارايتم مبدأ المسألة؟ فقول اهل السنة ان العقل له مدرك وفي الحسن والقبح رد على من؟ شاعرة. وقولهم ولا مدخل له في التشريع رد على من؟ وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:14:32

ومما استدلوا به ايضا ايها الاخوان ولا يكفينا هالدليلين. يكفينا هالدليلان. مسألة مهمة وهي بيان جمل من القواعد المقررة عند اهل السنة والتي يعرف بها البدعة من السنة. قواعد طيبة وقيمة سجلوها. وقد الف في ذلك - 00:14:52

مؤلفات وقد ذكرتها في كتابه اتحافة للباب. القاعدة الاولى كل احداث في الدين فهو رد. واصلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ها

من احدث في امرنا؟ هذا ما ليس منه فهو رد. القاعدة الثانية الاصل في العبادات - [00:15:12](#)

توقيف وهذه القاعدة كالقاعدة الاولى ولكن اختلفت في شيء من التعبير فقط. القاعدة الثالثة الاصل في الاطلاق عن الزمان والمكان والصفة. الا بدليل. فلا يجوز لنا ان نربط عبادة بزمان - [00:15:32](#)

الا وعلى ربطها بهذا الزمان دليل ولا يجوز لنا ان نربط عبادة بمكان الا وعلى هذا الربط دليل؟ ولا يجوز لنا ان اربط اي عبادة بصفة من الصفات الا وعلى هذا الربط دليل من الشارع. القاعدة الرابعة لا يستدل على شرعية - [00:15:52](#)

الوصف بمشروعية الاصل. يقول الناظم شرعية الاصل لا تستلزم شرعية الوصف ايا من يفهم. فليس كل شيء مشروعاً فليس كل شيء مشروعاً بوصفه باصله يكون لابد مشروع يكون لازماً مشروعاً باصله لا بوصفه لا - [00:16:12](#)

بل قد يكون الاشياء بل قد تكون الاشياء مشروعة باصلها ولكنها ممنوعة بوصفها ولي في ذلك رسالة كما ذكرت لكم القاعدة التي بعدها الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. الاحكام الشرعية - [00:16:32](#)

تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. وهذه القاعدة مع التي قبلها تقصف المبتدعة جميعاً لان المبتدعة انما يستدل على بدعته باحد دليلين. اما ان يستدل على بدعته بنقل ضعيف فتأتي قاعدة الاحكام الشرعية - [00:16:52](#)

شرعية تفتقر في ثبوتها الدالة الصحيحة الصريحة واما ان يستدل على بدعته بنص صحيح. ولكن يضيف لهذا النص الصحيح وصفة لا دليل عليه او زماناً لا دليل عليه او مكاناً لا دليل عليه. فحينئذ تأتي قاعدة مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه.

واسألکم بالله - [00:17:12](#)

اي مبتدع سيقف امامك ايها السني اذا طبطت هاتين القاعدتين ما للمبتدعة دليل ثالث ابدا الا هذه القواعد. ترد عليهم فقط. ولي فيها رسالة مستقلة لعلكم ترجعون لها. ومنها ايضا - [00:17:32](#)

القاعدة السادسة كل فهم في نصوص العقائد مخالف لفهم السلف فهو بدعة. كل فهم في نصوص العقائد سواء في نصوص الصفات. اسمع يا ابو طالب. او في نصوص القدر او في نصوص - [00:17:47](#)

باب اسماء الاحكام والدين مرتكب الكبيرة يعني او في نصوص عدالة الصحابة او في نصوص اليوم الاخر وحقائق اليوم الاخر يفهم على غير فهم السلف فهو فهم باطل ورد. لان الضرورة في فهم العقيدة ان نفهم الدالة على ما فهمه - [00:18:07](#)

سلف الامة. القاعدة التي بعدها كل تعبد قولي او فعلي لا يعرف عن الصحابة فهو باطل. كل قولي او فعلي لا يعرف عن الصحابة ونعني بهم السلف فهو باطل وبدعة. فالاحتفال بالموالد وغيرها - [00:18:27](#)

فانه ليس معروفاً عن السلف وكالطواف حول القبور فانه ليس معروفاً عن السلف. والعكوف عندها ودعاؤها من ودعائها والنذر لها ورفعها وكل ذلك لا يعرف عن السلف رحمهم الله. والقاعدة عندنا ايها الاخوان ان اي مستجد - [00:18:47](#)

على الشريعة نقول فيها لو كانت خيراً لسبقونا ايها. لا نقول كما قال المخالفون من اهل الشرك لو كان خيراً ما سبقونا اليه بل نقول لو كان هذا القول وتلك الاحداث وتلك البدعة خيراً لسبقنا ايها من هما احرص احرص منا على الخير والدين. القاعدة - [00:19:07](#)

التي بعدها كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. وهذا الفيصل بيننا وبين اهل البدع ان جميع البدع ها كلها يتفق تتفق على انها اشياء لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الرد من الردود - [00:19:27](#)

القوية على اهل البدع. فالطواف حول القبور اوليست القبور موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها؟ اولم يكن هو يزور قبور؟ طيب ما الذي يمنعه من ان يطوف عليها؟ ترك الطواف عليها اختياراً وليس ثمة شيء يضطره لتركها انما تركها - [00:19:47](#)

لانه ليست بمشروعة. لان الطواف عليها ليس بمشروع. فاذا كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه. ومنها ايضا لا مدخل للعادات في امور التشريع لا مدخل للعادات في امور التشريع. اي ان العادات الموروثة اذا كانت مخالفة -

[00:20:07](#)

للمشروع فانه يجب اقتراحها والغاءها وابطالها واستبدالها بالمشروع. ولا يجوز الاحتجاج على منكرها بان من جملة العادات والتقاليد والسلوم والاعراف لا. لان كل ذلك لا بد من نفسه اذا كان مخالفاً للشرع. ومن القواعد ايضا - [00:20:27](#)

بل بل القاعدة التي قبل قليل هي حجة المشركين انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثار مقتدر. هذي عادات ابائنا وانا عليها لا تنكر ومن ومن القواعد ايضا ما لم يكن ديننا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون بعده من الدين. صحيح - [00:20:47](#)

يا جماعة ما لم يكن من الدين على عهده صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ابدأ ان يتصور ان يكون من الدين بعده لان الله عز وجل يقول ايش؟ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذه جمل من القواعد والاصول المهمة - [00:21:07](#)

التي تطلعك على باب البدعة وتجعلك تجادل اهلها بعلم وبرهان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وترك الخصومات والجلوس مع نعم وفي نسخة ترك الخصومات في الدين زاد في الدين. اي انه من اصول اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. ترك الميراث - [00:21:27](#)

والخصومة في الدين والمراد بهذا الكلام ما يلي. اعلم رحمك الله تعالى انه لا يستقيم دينك اذا كنت قد اخضعته لكثرة المجادلات والمماحلات والمخاصمات. فانه لا يثبت على قدم الاسلام من فتح باب المجادلات في دينه - [00:21:57](#)

في عقيدته. ولذلك كره السلف رحمهم الله تعالى كثرة الخصومات والجدل في الدين. وسوف يأتي ان شاء الله بعد قليل جمل من اعد في الجدل عند اهل السنة والجماعة بعد عدة آآ كلمات بعد عدة عقائد قررهما رحمه الله تعالى - [00:22:17](#)

فاذا يجب على الانسان ان يترك الخصومة في الدين. واتفق السلف رحمهم الله تعالى على كراهيتها. بل ان الله عز وجل قد ذم اقواما كثرة خصوماتهم في دينهم. كما قال الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون. وقالوا اللهم اننا نرى الهتك خيراً - [00:22:37](#)

التهتك خير او عيسى ابن مريم. ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون وهذه عادة الانسان اذا لم يحكمها بضابط الشرع. قال الله عز وجل اولم يرى الانسان اننا انا خلقناه من نطفة. فاذا - [00:22:57](#)

اهو خصيم مبين يخاصمنا في قدرتنا يخاصمنا في البعث يخاصمنا في رسلنا يخاصمنا في اخبارنا. ولذلك من علامات الضلال كثرة الخصومات والجدل. في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى الا اوتوا الجدل. فعليك ايها المسلم اذا اذا ظبطت - [00:23:17](#)

عقيدة بدلالة الكتاب والسنة الا تسمح باي خصومة ولا اي مجادلة في عقيدتك. وانما تبقى في دائرة الدعوة اليها اما ان تفتحها في في مجال الحوارات وفي مجال المناظرات والمجادلات فان هذا كرهه السلف باجماعه. ولذلك ما يدور في كثير من القنوات الفضائية - [00:23:37](#)

من كثرة عقد المناظرات بين اهل السنة واهل البدع هذا جار على غير المذهب الصحيح. جار على غير المذهب الصحيح. وقد كان اهل السنة رحمهم الله تعالى يجعلون قبول الجدل والخصومة في الدين من باب الاضطرار الذي لا بد منه. فهم لا يتجهون لها الا الا ضرورة - [00:23:57](#)

يعني ضرورة كسر خشم المنافق او او ضرورة كسر خشمها المبتدئ. لا بد من ضرورة كسرها. اما في حال الاختيار فقد كانوا يحرصون الحرص الكامل على الا لا يجادل في الدين. ولذلك القاعدة عندنا تقول من اكثر الخصومة اكثر التنقل. ايش معنى هالكلام؟ من يشرح لي - [00:24:17](#)

من اكثر الخصومة اكثر التنقل. معناها ان من فتح المجال للخصومات في كل شيء يعتقد ويدين الله عز وجل به فانك تراه اليوم على عقيدة وغدا سيفلججه خصمه ويكون على عقيدة خصمه. وبعد غد - [00:24:37](#)

يفلججه خصم اخر ويكون على عقيدة الاخر. ارايتم هذا؟ فاذا اجمع العلماء على كراهية الخصومة في الدين على كراهية الخصومة في الدين. ولذلك مبنى الدين الاسلامي على التسليم. ومن يسلم ما في خصومة. ما في جدل. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة - [00:24:57](#)

والمراد بالعرو الوثقى العقيدة الاسلامية. التي على رأسها لا اله الا الله. ويقول الله عز وجل فلا وربك. لا يؤمن هنا حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت وإيش - [00:25:17](#)

ويجادلونك لا ويسلموا تسليماً. والتسليم ضده الخصومة. فاذا دعك من ارايت ارايت لو وكان كذا فماذا يكون؟ ارايت لو ان



الامر على كذا فكيف يكون صفته؟ دع هذا كله لان هذا نتائجه وخيمة. ولا يصل به الانسان - 00:25:37

كانوا غالبا الا لكثرة الحيرة والشك. ولذلك فالرازي عفا الله عنه وغفر له كان مولع مولعا بكثرة الخصومات والجدل فكان يتنقل بين

المذاهب مرة معتزلي ومرة اشعري حتى وصل به الحال الى ان الف كتابا للسحرة - 00:25:57

وكتابا للمنجمين وكتابا لماذا؟ لانه رجل مولع كما قال ابن تيمية. قال واما الرازي فهو مولع بايراد الشبه والخصومات الشبهة التي لا

يستطيع عقله ان يجيب عنها. ويبقى ويبقى حائرا فكره في في البحث عن الجواب عليه. فاذا اهل السنة - 00:26:17

سدوا هذا الباب من باب حفظ ايش؟ العقائد والدين وحفظ الدين من الضرورات الخمس التي جاءت بها الشريعة حفظ الدين. فكل

شيء يعرض دينك للخطأ ويعرض دينك للتنقل او الاضطراب او الشك او الحيرة او التيه فالواجب سد هذا الباب. ومثل ما قال العامة

عندنا يا اخي بعضهم حكم - 00:26:37

اللي يجيك منه الريح سده واسترح. اي ريح اعظم من نفحات اهل البدع تفتحها على دينك وتفتحها على عقيدتك. لا تناقش ولا تمحن

ولذلك كان بعض السلف رحمهم الله اذا اذا تعرض لهم في الطريق المبتدعة وقال جادلني يقول ما يجاوبه يقول قال جادلني ولو

بكلمة فيقول - 00:26:57

ولا نصف كلمة. ليس ضعفا ولا خورا ولا هروبا. ولكن ايش؟ حتى لا يعرض دينه للخطر. بل كره الامام احمد وغيره من كتابة الكتب

التي تعرض الشبهة والجواب. حتى محل جواب. قالوا ليه؟ قال خوفا من ان يقرأها احد فيفهم الشبهة - 00:27:17

ولا يفهم الجواب. او خوفا من ان تأكل الارضة؟ الجواب تبقى الشبهة. حماية للدين عظيمة جدا كلها تدخل تحت هذا الاصل العظيم

ترك الخصومات. ولذلك من اعظم علامات اهل البدع انهم يفتحون دينهم للخصومات - 00:27:38

وتلك القنوات الفضائية وانتشارها بانتشار المناظرات فيها بهذه الصورة في الحقيقة مخالفات مخالفة التامة لمنهج اهل السنة

والجماعة. لا سيما وانها تعرض في القنوات التي يراها الملايين؟ وهل كلهم على درجة واحدة من الفهم؟ هل كلهم على درجة واحدة

من العلم؟ والاستيعاب؟ وهل المناظر مناظر - 00:27:58

الذي يختار من اهل السنة يكون هو اقوى الموجودين من اهل السنة والجماعة؟ اه وقد رأيت شيئا من اثارها في فيما مضى ولذلك

كان النبي عليه الصلاة والسلام يربي اصحابه دائما على ترك الخصومات. في الصحيحين - 00:28:18

من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها رسول

الله. انتم تعرفون القرآن نزل على كم - 00:28:38

على سبعة احرف. قال فكنت ان اعجله عمر. يقول كان يصلي فكنت ان اعجله. فانتظرت حتى قضى. فلببته بردائه وجئت به الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها - 00:28:48

فقال اطلقه اقرأ فقرأها القراءة التي سمعتها منه. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم احسنت. ثم قال لي يا عمر اقرأ فقرأت القراءة

التي أقرأنيها فقال لي احسنت ان القرآن انزل على سبعة احرف كل احرف كله شاف كافي. وفي الصحيح سمع ابن مسعود رجلا -

00:29:08

يقرأ سورة على غير القراءة التي سمعها من النبي وسلم. فجاء به الى النبي يقول ابن مسعود حتى عرفت في وجهي الكراهية. وقال

كلاكما محسن ولا تختلفوا في الكتاب فتختلف قلوبكم. فان الذين قبلكم اختلفوا في الكتاب فهلكوا. وكذلك في حديث ابي هريرة

رضي الله - 00:29:28

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر. فغضب حتى كأنما فقا في وجه حب الرمان من الغضب. ليه؟

لان هذي خصومة. الخصومة في الدين لا تجوز ولا تنبغي. حتى كأنما فقا في وجه حب الرمان. فقال لنا - 00:29:48

ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم؟ يعني الخصومة والجدل انما ارسل لقطع الخصومات فكيف تكون سبب الخصومة. ابهذا امرتم؟ ام

بهذا ارسلت اليكم؟ انما اهلك من كان قبلكم ايش؟ كثرة التنازع في - 00:30:08

امر دينهم واختلافهم على انبيائهم. وفي رواية انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر. عذمت عليكم عذمت عليكم ان لا

نزعوا فيه. فكان يربي صلى الله عليه وسلم اصحابه على هذا الاصل وهو ترك الخصومات. والبعد عن اهلها والنهي عن الاختلاف  
ووجوب الرجوع - [00:30:28](#)

الى الحق عند التنازع وذلك لان من اصول الدين الحرص على جمع الكلمة ووحدة الصف وقطع اسباب النزاع وانك لو رأيت الى  
تفاصيل هذا الدين لوجدته يسد كل باب يفضي الى التنازع والاختلاف. في باب المعاملات حرم كثيرا من - [00:30:48](#)  
معاملات لانها تفضي الى ماذا؟ الى التنازع والاختلاف. فهذه قاعدة اصل عند عند المسلمين. اي سبب يفضي الى ذهاب اخوة الايمان؟  
فالواجب سدوه الواجب ستر المسلم اخو المسلم ولا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره. ولا يتكبر عليه ولا يعني يخونه -  
[00:31:08](#)

ولا يأكل ماله وغير ذلك لانها كلها اسباب تفضي الى تفرق وحدة الصف. يا جماعة والله العظيم اقسم بالله ان من اعظم اصول الدين  
الدعوة والى الاجتماع والائتلاف والنهي عن الفرقة وايش؟ والاختلاف. اذ لا يقام الدين مع الفرقة ابدا. ولا تقوم الدنيا ولا تقوم مصالح  
الناس مع وجود مع وجود - [00:31:28](#)  
الفرقة نسأل الله ان يجمع قلوبنا واياكم على الحق. وفي الصحيحين من حديث جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. فان اختلفتم فقوموا. اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فان اختلفتم -  
[00:31:48](#)

تتفقوا. وهذا الامر وهو ترك الخصومات في القرآن والقدر وفي سائر ابواب الدين. هي التي حملت ابا سعيد الخضري يأتي صارخا الى  
عثمان رضي الله عنه ادرك الناس حتى لا يهلكوا كما هلك من فضله. يختلفون في الكتاب. فسأله عن السبب قال كل يقرأ بقراءته  
بقراءته ويخاصم الآخر - [00:32:08](#)  
فامر عثمان بنسخ المصحف الامام المعروف وامر وبعث وبعث في كل مصر من الامصار بنسخة وامر وعزم واقسم على كل لمن معه  
نسخة تخالف هذه النسخة ان يحرقها. فصار القرآن ها على حرف على حرف واحد وتلك القراءات السبعة والعشرة والثلاثة -  
[00:32:28](#)

عشر كلها في حرف واحد. واما بقية الاحرف فقد نسخت. فالشاهد ايها الاخوان ان الامة يجب عليها ان تحرص على سد كل ابواب  
النزاع. ولذلك ولذلك يقول الله عز وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين ايش؟ كفروا. فهذه علامة - [00:32:48](#)  
كاهل الكفر علامة اهل البدع علامة اهل الزيغ والضلال. ما يجادل في آيات الله حصر اسلوب حصر. الا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم  
في البلاد. ومن باب التوضيح هناك جمل من الخصومات حذر منها السلف. اولا اولا الخصومة وهي الخصومات المذمومة التي -  
[00:33:08](#)

حذر منها السلف رحمهم الله تعالى. اول خصومة الخصومة المتضمنة لانكار خبر من اخبار الشارع الثابتة. فاي خصومة الى انكار ما  
ثبت به الشرع من الاخبار فانها من الخصومات المذمومة التي لا يجوز لك الدخول فيها ولا فتح باب المجال ولا فتح الباب فيها -  
[00:33:28](#)

فتح المجال فيها ابدا. وذلك لانها طريقة لانكار ما ثبت به الشرع. طريق لانكار ما ثبت به الشرع. وذلك كالخصومة في البعثة  
والخصومة في صدق الرسول والخصومة في سؤال القبر او عذاب القبر او غير هذه هذه تبقى في مقام الدعوة ندعو غيرنا لها اما ان  
ندخل معه في باب - [00:33:48](#)

والحوارات فان هذا لا يجوز. الخصومة الثانية الخصومة التي تتضمن تعطيل امر الشارع خصومة نتيجتها انك تعطل ما امرت به  
شرعا فهذا محرم شرعا. كقول الكفار كما قال الله عز وجل في سورة في سورة - [00:34:08](#)  
ان لم اكن واهما يا شيخ احمد لعلك تصحني. يقول الله عز وجل واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. طبقوا هذه الشريعة. هل طبقوا  
وخاصموا خصومة افضت بهم الى ترك المشروع. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه. ان انتم - [00:34:28](#)  
في ضلال مبين. فادت بهم خصومتهم الى ترك الى ترك الشيء المشروع. فاذا كل خصومة تفضي الى تعطيل تصديق خبر الشارع فهي

محرمة وكل خصومة تفضي الى تعطيل امر الشارع فهي محرمة. الخصومة الثالثة الخصومة الثالثة - [00:34:48](#)

الخصومة التي تتضمن احقاق الباطل او ابطال الحق. الخصومة التي تتضمن احقاق الباطل او ابطال الحق كالخصومات التي تكون

بين الافراد عند القضاء او او في باب المذاهب ونصرة المذاهب. فان من الناس من - [00:35:08](#)

يتعصب لمذهبه ويجلب بخيله ورجله ورجله على رد الحق نصرة لايش؟ نصرة لمذهبه الذي هو يعلم انه باطل لكن يريد

ان حقا وعلى ذلك قول الله عز وجل يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأن - [00:35:28](#)

انما يساقون الى الموت وهم ينظرون. هذا هو اصلها ودليلها. الخصومة الرابعة الخصومة عن اهل الباطل الخصومة عن اهل الباطل.

فاهل الباطل لا يخاصم عنهم بل يؤخذ على ايديهم. اما ان يقوم قائم يخاصم عنهم فهذا محرم وهو - [00:35:48](#)

وهو اثم ومجرم معهم وشريك معهم في الائم. وعلى ذلك قول الله عز وجل ولا تكن للخائنين ولا تكن للخائنين خصيما. هؤلاء ظلمه.

كيف تنصب نفسك خصيما عنهم؟ ومنها ايضا - [00:36:08](#)

الخصومة التي تكون سببا للشقاق والنزاع. بين المسلمين. فانها محرمة حتى ولو كانت في خلاف فقهي. قد اختلف فيه من قبلنا. فاذا

كان حوار معك في هذه المسألة الخلافية سيفضي الى امتلاء قلبك عليه وامتلاء - [00:36:28](#)

قلبي عليك فيحرم شرعا ان نتخاصم فيها. لان الخلاف الفقهي انما يجوز اذا كان خلافا في الظاهر فقط واما اذا تطرق الى خلاف

القلوب حينئذ يكون اختلافا محرما. احيانا تجد انك تناظر احدا في مسألة - [00:36:48](#)

فقهيية وليس في قلبك عليه شعرة. ولا تخرجون من تلك المناظرة الا وفي قلوبكما من الحقد والبغض. ما الله به. فالاسلم لنا ان ترك

الخصومة. او لم يختلف فيها من قبلها؟ الجواب نعم. لكن اختلفوا مع قلوب صافية لم يؤدي خلافتهم فيها الى مفسدة - [00:37:08](#)

لكن انت ها اختلفت فيها مع اخيك وصار بينكما من النزاع والخصومة ما الله به عليه. وقد تقرر عندنا ان من اصول الاسلام والاجتماع

ونبذ جميع اسباب التفرق والاختلاف. فاي سبب يفضي الى الفرقة والنزاع فهو منهي عنه. ومن ذلك الخصومة - [00:37:28](#)

بالجهل والعناد. فهي خصومة ذمها القرآن والسنة. والسلف الصالح. الخصومة بالجهل والعناد لانها من القول على الله عز وجل بلا علم

والله اعلم. مسألة لقد ورد عندنا في النصوص النهي عن الخصومات والامر بالجدل. النهي عن الجدل والامر به. وجادلهم - [00:37:48](#)

بالتي هي احسن. فكيف نجتمع بين الادلة التي تنهى عن الخصومات؟ والادلة التي تأمر الجدل. كيف نجتمع بين اظنكم تعرفون الجواب

وخلاصته ان نقول ان الجدل جدلان. ان الجدل جدلان. جدل - [00:38:19](#)

لاظهار الحق وبيانه وايضاحه. فهذا مطلوب ومأمور به ولكن لابد ان يكون مشروطا بقواعد وضوابط ستأتينا ان شاء الله فيما يستقبل

قراية العشرين قاعدة او الثلاثين قاعدة. ان شاء الله. واما الجدل الثاني المنهي عنه فهو الجدل بالباطل وهو - [00:38:39](#)

الجدل الذي يتضمن شيئا مما ذكرته من الخصومات المنهي الخصومات المنهي عنها فلا اشكال ولله الحمد والمنة. نعم. نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله وجلوسي مع اصحاب وفي نسخة وترك الجلوس - [00:38:59](#)

مع اصحاب الاهواء. اكمل. وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. عاها مرة اخرى ولا لا؟ اعادها مرة اخرى. اما ترك الخصومات

في الدين فقد تكلمنا عنه قبل قليل. واما ترك - [00:39:19](#)

الجدل والمراء في الدين فسيأتي الكلام عليه بقواعده فيما يستقبل ان شاء الله عز وجل. والمهم عندنا في هذه النقطة التحذير من

مجالسة اهل البدع والاهواء. لانه ذكر في هذه النقطة ثلاث مسائل مسألتان مسألة شرحناها وانتبهينا ومسألة نرجئها الى ان يأتي ما

مثيله - [00:39:39](#)

واوسع منها ومسألة سنتولى شرحها وهي التحذير الوارد عن اهل السنة والجماعة من الجلوس مع اهل الاهواء يمنع منعاً باتاً ان

تجلس مع اهل الاهواء والبدع الا في حدود ضيقة وبشروط وقواعد معروفة عند اهل السنة والجماعة. وذلك من باب سد -

[00:39:59](#)

ذرائع فاذا تحذير السلف من الجلوس مع اهل الاهواء متفرع على قاعدة سد الذرائع سد ذرائع ماذا؟ سد الذرائع التي تفضي الى فساد

الدين. وذهاب العقيدة وتلوث الفكر. ولذلك حذرنا - [00:40:19](#)



القرآن الكريم من الجلوس مع اهل الاهواء والبدع. فنهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن تخصيص وساداتهم بمجالس خاصة. وقال له ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:40:39](#)

ثم قال ايش؟ ها؟ في اخرها قال ولا تعدو عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. فامرهم ان يجلس مع الصالحين الاتقياء ونهاهم ان يجلس مع الصالحين المشركين واهل البدع. وكذلك قول الله عز وجل قول الله عز وجل - [00:40:59](#)

ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر. بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذول. فهذا نص في التحذير من الجلوس مع اهل الشهوات - [00:41:19](#)

والشبهات واهل الاهواء المضلة والبدع المختلة. وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما اين تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة - [00:41:39](#)

ونافخ الكير اما ان يحذيك واما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. فاهل البدع والاهواء من اي الجليسين من الجليس السوء وقد حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى ذلك تواترت الادلة الكثيرة. وآ كثر في ذلك نصوص اهل - [00:41:59](#)

اهل العلم رحمهم الله تعالى يقول الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا في ايش؟ فاعرض عنهم هذي مجالس اهل الاهواء واهل البدع وشهوات وشبهات امرنا الله ان نعرض عنه. فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وان غالب من نطيعه اصحابنا بل - [00:42:19](#)

ربما يطيع الولد اصحابه اكثر من طاعته لوالده. ويقول الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا كاهل الاهواء والبدع فقد اغفل الله قلبه لقلبهم عن ذكره وعن سنته وعن اقتفاء اثر اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تطع من اغفلنا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:42:39](#)

واتبع هواه وكان امره فرطا. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من احب ان يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة اصحاب الاهواء. فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة اصحاب الاهواء فان - [00:42:59](#)

مجالستهم الصق من الجرب. رأيت البعير المجرب ها الاجرب. اليوم الثاني تلقى الابل كلها مصابة بهذه العدوى او في زمان قليل تجد الابل كلها مصابة بالعدوى. وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى من جالس - [00:43:19](#)

صاحب بدعة لم يسلم من احدي ثلاث. اما ان يكون فتنة لغيره. لان غيرك اذا رآك فيا ايها السني جالسا مع فلان المبتدع فانه سيقول لو كان في شر ما قعد معه الشيخ ولا لا يا جماعة - [00:43:39](#)

اما ان يكون فتنة لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فيزل لابد تتأثر لاصحابك اما ان يكون فتنة لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فيزل فيدخله الله النار واما ان يقول والله ما ابالي - [00:43:59](#)

بهم وساجلس معهم واني واثق بنفسي. هذي مشكلة كبيرة ذي. واني واثق بنفسي. فمن امن هؤلاء على دينه طرفة عين سلب دينه. لا تقول واثق بنفسي انتبه ترى النفس ما يوثق فيها. لاننا لا نعلم دليل - [00:44:19](#)

من الادلة ها مدح النفس الا قوله عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية ودائما الادلة تأتي التحذير من هوى النفس واتباعها. وعن حماد بن زيد عن ايوب السخيتاني رحمه الله رحمهم الله تعالى. قال ايوب - [00:44:39](#)

دخل على دخل على محمد ابن سيرين يوما رجل. فقال يا ابا بكر اقرا عليك اية؟ اقرا عليك اية من كتاب الله عز وجل والله يا ابا بكر لا ازيد عليها. فوضعها ابن سيرين اصبعيه في اذنيه بيقراً عليه - [00:44:59](#)

قرآن بس انه من اهل القهوة. قال فوظع ابن سيرين اصبعيه في اذنيه. ثم قال اخرج عليك. ان كنت مسلما لما خرجت من بيتي. اطلع. لا تقرا علي شي. فقال يا ابا بكر والذي نفسي - [00:45:19](#)

بيده اية واحدة لا ازيد عليها. ثم اخرج فقال ابن سيرين جاره يشده عليه. ويغطي به وجهه. وش ذا الخوف؟ مع انه عالم من علماء الامة ما عليه مخافة ان شاء الله لكنه منهج شرعي. لا تجالس ولا تستمع منهم. ولا تنبسط اليهم. فشد - [00:45:39](#)

عليه ثوبه وغطى به وجهه فاقبلنا على الرجل فقلنا قد خرج عليك الرجل الا خرجت من بيتك يحل لك ان تخرج رجلا من

بيته لان ابن سيرين هده قال اذا ما طلعت انت من بيتي ترى بطلع انا واحد منا بيطلع افيجل لك - [00:46:09](#)

ان تخرج الرجل من بيته قال فخرج. فقلنا يا ابا بكر ما عليك لو انه قرأ عليك اية شالمشكلة؟ ما لو انه قرأ عليك اية قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت اقرأ او لم يقرأ. يقول - [00:46:29](#)

يقرأ اية ويجيب معها شيء ما يثبت له لا يثبت له قلبي وهذا كله داخل تحت دائرة سد الذرائع وفي رواية اخرى عنه في اخرها قال ولكني خفت ان يلقي في قلبي شيئا فاشهد ان اخرجه من قلبي فلا - [00:46:49](#)

وعن الاوزاعي رحمه الله تعالى انه قال لا تمكنوا صاحب بدعة من جدال فيورث قلوبكم من فتنة وارتياب. وقال محمد بن واسع رحمه الله رأيت صفوان ابن محرز وقريب منه شيبه. فرآهم - [00:47:09](#)

فرأيته قائما ينفذ ثوبه ويقول انما انتم جرب انما انتم جرب. لما اختصموا في الدين قام من المجلس ولم يجلس اسمعهم وكلامهم رحمهم الله تعالى في ذلك كثير. والله اعلم. نعم - [00:47:29](#)

الله اليكم قال رحمه الله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي هي دلائل القرآن وليس في السنة قياس. انتظر. قوله رحمه الله السنة في اللغة الطريقة كما ذكرنا - [00:47:49](#)

في الاصطلاح الان ليس المراد بها العقيدة وانما المراد بها السنة الحديثية. والامام احمد رحمه الله امام اهل السنة وامام اهل الحديث فالسنة في مصطلح اهل الحديث هي المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله - [00:48:09](#)

تقديراته وتركه وصفاته الخلقية او الخلقية. كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او تركاً كل ذلك يدخل في حدود سنته. وقد اجمع العلماء على ان السنة حجة - [00:48:29](#)

واجمعوا على ان من من انكر استقلالاً فانه كافر. مرتد خالغ الرقة الاسلام من عنقه بالكلية من قال ان السنة ليست بحجة في صدر ولا ورد فهو كافر. والدليل على انها حجة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز - [00:48:49](#)

وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وقال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لايش؟ لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. وقد امرنا الله عز وجل - [00:49:09](#)

وطاعة رسوله في مواضع كثيرة. واخبر ان من اطاع رسوله فقد اطاع الله. من يطع الرسول فقد اطاع الله. واخبر ان الهداية انما فيه في طاعة رسوله. فقال وان تطيعوه تهتدوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بل وامرنا الله عز وجل - [00:49:29](#)

بايات كثيرة بان نتبع نبينا صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة الى اخره. وعن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعظنا - [00:49:49](#)

الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا حتى قال فعليكم بسنتي. فلما امرهم بالاخذ بسنته والتمسك بها دل ذلك على انها على انها حجة. وعن ابي هريرة رضي - [00:50:09](#)

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. من عصى من اطاعني دخل جنة ومن عصاني فقد ابى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً كما في المتفق عليه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى - [00:50:29](#)

فقد عصى الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً لكل عمل شرة ولكل شرة فترة. فمن كانت فترته لا سنتي فقد هدي. ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك حديث صحيح. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن - [00:50:49](#)

ومثله معه. وقد اجمع العلماء كما ذكرت لكم على ان سنته صلى الله عليه وسلم حجة. في آآ يقول النبي في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احكم متكناً على اريكته يأتيه الامر من امري. فيقول بيننا وبين - [00:51:09](#)

كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرماناه. وبعد نعم قال فاتبعناه والا فلا. قال فاتبعناه والا فلا. وهؤلاء قوم يقال لهم القرآنيون وهم في الحقيقة ليسوا بقرآنيين ولا غيره لكنهم - [00:51:29](#)

يزعمون ان القرآن قد جاء بكل شيء وانه لا حاجة للسنة في صدر ولاء ورد. قوله رحمه الله سنة تفسر القرآن. اعلم رحمك الله تعالى ان السنة لها وظائف متعددة. السنة لها وظائف متعددة. فمن - [00:51:49](#)

وظائفها تفسير القرآن وتفسير السنة للقرآن يأتي على عدة انحاء. المنحى الاول ان تبين مجمل القرآن وبيان الاجمالي لتفسير. بيان الاجمال لتفسير. كبيان السنة لقول الله عز وجل واقموا الصلاة. فقد بينت - [00:52:09](#)

السنة موافقتها وصفاتها والواجب فيها واركانها ولا واعداها واعداها ايضا تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم واتوا الزكاة. فقد بين النبي وسلم هذا المجمل ببيان الاموال الزكوية وبيان مقدار كل زكاة - [00:52:29](#)

فيها اذا اول وظيفة من وظائف السنة تفسير الاجمال. الوظيفة عفوا ومن تفسير السنة للقرآن ايضا تخصيص في عموم القرآن. فربما يأتي لتأتي الاية عامة ولكن السنة تأتي وتخصصها. كقول الله عز وجل بعد - [00:52:49](#)

المحرمات من النساء قال واحل لكم ما وراء ذلكم. في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى من حديث ابن عباس قال حرم الله سبعا من النسب من المصاهرة ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخره. قال الله واحل لكم ما وراء ذلكم. هذا عام. فجميع - [00:53:09](#)

فكل امرأة لم تذكر في سياق المحرمات في الاية فانها حلال بنص القرآن لكن هل هذا العموم مراد؟ الجواب لا. بل جاءت السنة وخصصت بعض ها الافراد ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمع المرأة على عمتها ولا تجمع المرأة ولا لا تجمع - [00:53:29](#)

لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها والامثلة على تخصيص السنة كثير. ولي فيها رسالة. ومنها ايضا من اوجه تفسير تيل السنة للقرآن تقييد مطلق القرآن. تقييد مطلق القرآن - [00:53:49](#)

تقييد مطلق القرآن وعلى ذلك امثلة كثيرة جدا منها مثلا قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين؟ هل حدد الله وقيده هذه الوصية وقيده مقدارها وانما قال من بعد وصيته يوصي بها او يوصي بها او دين. لكن جاءت السنة وقيدت هذا الاطلاق بالثلاث. لقول النبي صلى الله عليه - [00:54:09](#)

سلم الثلث والثلث كثير وامثلة التقييد كثير جدا ولي فيها رسالة اسمها رسالة المطلق والمقيد. ومن اوجه تفسير قرآن للسنة ايضا نسخه وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى او السنة تنسخ القرآن؟ او السنة - [00:54:39](#)

نسخوا القرآن على خلاف طويل بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. واكثر العلماء على منع نسخ السنة على منع نسخ القرآن بالسنة قالوا لان القرآن دليل اقوى من السنة. الضعيف لا يرفع القوي. ولكن القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله هو ان - [00:54:59](#)

ان السنة احادية او متواترة تنسخ القرآن. هذا هو القول الصحيح. والدليل على صحته الوقوع. وقد تقرر عند علماء الاصول ان وقوع دليل الجواز وزيادة. فان قلت واين وقع هذا؟ فاقول هنا امثلة كثيرة تدل على ان السنة تنسخ - [00:55:19](#)

القرآن. منها مثلا نسخ آيات العشر رضعات. ففي صحيح الامام مسلم من حديثه عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن - [00:55:39](#)

بخمسة معلومات. الخمسة المعلومات ثبتت باي شيء؟ بالسنة الاحادية فهذه سنة نسخت القرآن. بل حكمه وتلاوته ايضا. فنحن لا نجد الايات العشر لا تطبيقا ولا ولا وجودا في في المصحف في المصاحف فرفعتها السنة. ومنها ايضا من الامثلة على ذلك نسخ الحصر القرآني في سورة الانعام. في قول الله عز - [00:55:59](#)

قل لا اجد فيما اوحى الي محرما هذا حصر على طاعم يطعمه الا ايش؟ ثلاثة اشياء هي المحرمة بنص القرآن هنا قال الا ان يكون ميتة يدخل في الميتة عاد النطيحة وما اكل السبع وغيره. الا يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير. هذه هي المحرم - [00:56:29](#)

طيب مفهوم المخالفة ان ما عداها حلال. فاذا القرآن بحصره احل ما عدا هذه المحرمات الثلاث. لكن جاءت السنة فسخت هذا الحصر القرآني في تحريم الحمر الاهلية كما في الصحيحين من حديث انس وابي قتادة وغيرها. انتم معي ولا لا يا جماعة؟ ها - [00:56:49](#)

دخلنا في الاصول بس ماشي. وكذلك تحريم كل ذي ناب من السباع. وتحريم كل ذي مخلب من الطير. وتحريم الجلالة كلها ما ورد

القرآن بها وهي حلال بنص القرآن. بنص القرآن الحصري. لكن جاءت السنة ونسخت ذلك. ومنها كذالك قوله تعالى - [00:57:09](#) كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لمن؟ للوالدين. فاجاز الله عز وجل لمن مات وعنده مال الخير في القرآن هو المال ان يوصي لوالديه. طيب اوليس الوالدين من اوليس الوالدان يرثون؟ الجواب نعم. فقد كانت الوصية بالقرآن - [00:57:29](#) يجوز حتى للوارث لكن جاء النبي صلى الله عليه وسلم في السنة وقال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فايض؟ ايش؟ فلا وصية لوارث. نسخت الوصية للوالدين ولا لا؟ نسخ القرآن ولا لا - [00:57:49](#)

باي شيء؟ بالسنة الاحادية. بالسنة الاحادية. ثم اعلّموا رحمكم الله ان مأخذ المسألة هو ما يلي. شوفوا يا جماعة لماذا قلنا ان السنة تنسخ القرآن مع انه اقوى؟ نقول ان القرآن اقوى في الثبوت ولكنه ظني الدلالة في استمرار الحكم - [00:58:09](#) هو قطعية ثبوت ما في كلام. لكن هل كل حكم ثبت فيه يقطع باستمراره يقطع باستمراره؟ الجواب لا قد يأتي شيء وينسخه اذا السنة الاحادية لا ترفع اصل ثبوت القرآن وانما تقطع حكم استمرار الحكم. واستمراره ظني والسنة الاحادية ظنية - [00:58:29](#) حقيقتها انها ظني نسخ ظنيا. لانها تقطع الاستمرار والاستمرار ظني. فهم يقولون ان السنة اضعف من القرآن. نقول نعم لكن هي في قوتها اضعف من القرآن لكن ليست القضية قضية وجه الثبوت. لكن هل الحكم القرآني لابد ان يستمر قطعا ان يستمر الحكم الشرعي؟ ها يا جماعة الجواب - [00:58:49](#)

لا كم من احكام قرآنية نسخت؟ العدة بالعام نسخ واشياء كثيرة نسخت في القرآن. درست في باب النسخ فتأتي السنة الاحادية فتقطع الاستمرار والاستمرار ظني فهنا ظني رفع ظني. ظني رفع ظنيا وهذا المأخذ نبه عليه - [00:59:09](#) امام العظيم الفحل الفحل الامام الشنقيطي في اضواء البيان. الامام الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان قوله رحمه الله وهي اي السنة الصحيحة قوله دلائل القرآن الدلائل جمع مفردة دليل وهو الهادي والمرشد الى المطلوب - [00:59:29](#) والمراد بهذا ان نقول اعلم ان السنة مع القرآن لها ثلاثة احوال اعلم رحمك الله ان السنة مع القرآن لها ثلاثة احوال. الحال الاولى ان تأتي السنة باحكام تماثل احكام - [00:59:49](#)

قرآن. ان تأتي السنة باحكام تماثل احكام القرآن. فهذا من باب تناصر الدالة وتظاferها واتفاق مدلولها على شيء واحد. فمثلا اوجب القرآن الصلاة والسنة جاءت بايجاب الصلاة. اوجب القرآن الزكاة والسنة جاءت بايجاب الزكاة وهكذا ولا لا؟ هذا الحال الاولى. الحالة الثانية الحالة الثانية - [01:00:09](#)

ان يأتي القرآن باحكام مجمل فتأتي السنة به تفاصيل هذا الاجمال اما تفسير اجمال واما تخصيص عموم واما تقييد اطلاق وقد ذكرت ذلك كله بامثله. هذي الحالة الثانية الحالة الثالثة ان تأتي السنة باحكام استقلالية غير موجودة في القرآن. هل هذا واقع ولا غير واقع؟ الجواب هو واقع - [01:00:39](#)

هو واقع ولذلك لا نجد في القرآن تحريم الحمر الاهلية لكننا نجده ولا فيه نجده في السنة وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها حكم من السنة استقلالي ليس له وجود في القرآن. الاحكام - [01:01:09](#)

السنية الاستقلالية مقبولة عند عامة علماء اهل السنة والجماعة وان ردها الخوارج من اهل وبعضهم من اهل البدع لكنها مقبولة فالسنة اما ان تأتي باحكام توافق احكام القرآن. واما ان تأتي باحكام تفصل مجمل احكام القرآن واما ان - [01:01:29](#)

ان تأتي باحكام استقلالية الله ذكر لها في القرآن وفي كل خير. ولذلك يقول الامام احمد والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. يعني انها تأتي بما يعضد احكام القرآن ويفسر مجملها ويقيّد مطلقها ويخصص عمومها فهي دلائل القرآن اي موضحات - [01:01:49](#)

ثم قال رحمه الله عطني عبارة رحمه الله وهو ليس في السنة قياس. اقول القياس في اللغة هو التقدير. وفي الاصطلاح هو الحاق فرع باصل في حكم لعلم جامعة هذا هو حقيقة القياس عندنا. معاشر اهل السنة والجماعة. هذا هو القياس. وقد تقرب - [01:02:09](#)

عند العلماء حتى تفهموا كلام الشيخ رحمه الله ان القياس عند قسّمان قياس صحيح وقياس باطل. القياس الصحيح هو القياس الذي دلت على شرعيته والاحتجاج به ادلة الكتاب والسنة. القياس الصحيح هو الذي دلت الادلة الشرعية على اثباته وهو - [01:02:39](#) القياس المستوفي لشروطه واركانه انتبهوا يا جماعة. ومن اعظم شروط الاحتجاج بالقياس الا يصادم نصا. لا من الكتاب ولا من السنة

فاذا الامام احمد لما قال وليس في السنة قياس لا يقصد به القياس الصحيح المستوفي لاركانه وشروطه - [01:02:59](#)

وانما لا يقصد به الا ذلك القياس الباطل الذي يصادم النصوص ويبطل دلالتها. وكم من اناس كثر ابطل دلالات السنة بسبب ايش ؟

اقيستهم. وانا اضرب لك مثالا على ذلك. المثال الاول او - [01:03:24](#)

واحد تبون ؟ المثال الاول على كل حال نجهز لكم خمسطعشر مثال بس اه المثال الاول الائمة الحنفية رحمهم الله تعالى احاديث الولي

في النكاح. مع انها احاديث صحيحة. منها ما هو صحيح بمفرده ومنها ما هو صحيح باجتماعه ها - [01:03:44](#)

مع غيره. ردها الائمة الحنفية رد الحنفية السنة هذه. قالوا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها بنفسها. ليه ايها قالوا انتبه اوليس للمرأة اولى

يجوز للمرأة ان تتصرف في مالها كيفما شاءت من غير اذن وليها فاذا - [01:04:04](#)

اكان للمرأة يجوز فاذا كان يجوز للمرأة ان تتصرف في مالها كيفما شاءت. من غير مراجعة وليها فكذلك يجوز لها ان تتصرف في بضعها من غير مراجعتها قياس ولا ؟ قياس ايش ابطل ؟ دلالة السنة فهنا نقول كما قال احمد ليس في السنة قياس. اذا صح النص

فلا يجوز لك رده - [01:04:24](#)

برأي ولا قياس ولا قول ولا اي شيء. لان الحديث الصحيح حجة مطلقة يجب قبوله واعتماده والايما بمدلوله وتطبيق مقتضاه. لا

يجوز لنا ان نرد السنة الصحيحة بمجرد بمجرد تلك الاقيسة الباطلة التي لا صدر لها - [01:04:44](#)

لها ولا والله. مثال ثاني خذ مثال اخر. الائمة الحنفية ايضا ارد احاديث ايقاظ الوضوء بمس الذكر. طيب رده لماذا؟ قالوا لانها لو

كانت ثابتة لتواترت لان المسألة مما تعم بها البلد - [01:05:04](#)

وكل مسألة تعم بها البلوى فلا تقبل فيها الا المتواترات. هذا رأي وقياس. هذا رأي وقياس باطل. لماذا؟ لانه رأي وقياس واجتهاد عرضت به ايش ؟ النصوص الصحيحة الصريحة القاضية بان مس الذكر ينتقض به الوضوء بشروط مشروحة في غير في غير هذا

الموضع - [01:05:24](#)

فاذا الامام احمد يا اخوان لا يقصد القياس الصحيح المستوفي لاركانه وشروطه. فانه قياس جاءت به الشريعة. بل ان هذا القياس

اكثر الله من ذكره في القرآن. يقول الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس وكل مثال ضرب في القرآن - [01:05:44](#)

فهو قياس لان الله يضرب لك ما يريد. بمثال واقعي من باب تقريب الصورة. فهو يقيس فرع على اصل في حكم لعة جامعة. وكذلك

اسمه الميزان في القرآن. قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب وايش ؟ والميزان والميزان - [01:06:04](#)

هو الشيء الذي توزن به الاشياء والميزان قسمها ميزان حسي وميزان معنوي. الميزان المعنوي هو القياس. وكان النبي صلى الله عليه

وسلم يربي اصحابه على القياس الصحيح. فقد جاء يوما من الايام عمر وقال يا وهو صائم قال يا رسول اني قبلت - [01:06:24](#)

امراتي وانا صائم. فقال ارايت لو تمضمضت ايفسد صومك ؟ قال لا. فكذلك لو قبلت. هذا تربية على القياس ولا ؟ يأتي رجل ويقول

للنبي وسلم ان ولدت غلاما اسود يعرض بانها زنت. هو ابيض وامه بيضاء. الاخ الاسود هذا من وين طلع - [01:06:44](#)

فقال النبي وسلم يا تعال الك ابل ؟ قال نعم. قال ما لونها ؟ قال حمر وابيض. قال ابينهن اوراق ؟ اسود يعني ؟ قال نعم من اين جاءه

هذا ؟ امه حمرا عطرا وابوه ابيض مثل الشمس. اخونا في الله ذا وين طلع فيه ذا ؟ ما نطلع منه ذا - [01:07:04](#)

ولا موب اخونا ها ؟ قال لعله نزعه عرق من ابائه يا رسول الله. خلاص انتهينا. فكذلك ولدك هذا لعله نزعه عرق من ابيه. يمكن واحد

من اجدادك اسود طاقته الشمس. اسود او واحد من اجدادها اسود. فصار هذا الولد يحمل صفة - [01:07:24](#)

خامس جد او سابع جد او ثامن جد فخرج الرجل وما في قلبه على امراته قلبة ولا شعرة. وداخل كلها. هم. قياس صحيح حجة

شرعية يجب قبولها. لكن قول الامام احمد وليس في السنة قياس يقصد بها القياس - [01:07:44](#)

باطل. طيب تكون قاعدة فيما في قضية القياس قاعدة القياس كل قياس صادم النص فانه باطل. هذا هو الذي يقصده الامام احمد

رحمه الله كل قياس صادم النص فانه باطل. قال الشيخ رحمه الله قال رحمه الله ولا - [01:08:04](#)

يعني لا تضرب للسنة الامثال. وهذه كما نقول فيها كما قلنا في القياس. فان الامثال قسمان امثال محمودة ذال مذمومة. اما الامثال

المحمودة فهي التي يحق بها الحق ويبطل بها الباطل. وهي الامثال القرآنية والواردة في السنة النبوية - [01:08:24](#)



فان ضرب المثل منهج قرآني ونبوي. فكم من الامثال التي ضربها الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس ولا يعقلها وما يعقلها الا العالمون. فاضرب الامثلة منهج شرعي. فلماذا يقول الامام احمد ولا تضرب لها الامثال؟ نقول لا يقصد الامثال بالمعنى - [01:08:44](#) القسم الاخر وهو الامثال المذمومة الباطلة. وقاعدتها كل مثال احق به باطل او ابطل به حق فهو باطل هذه الامثلة الباطلة التي توجب احقاق الباطل او ابطال الحق هي التي يقصدها الامام احمد رحمه الله تعالى. مثل - [01:09:04](#) ضرب المشركين الامثلة. كقولهم اللهم اهتنا خيرا ام هو؟ هذا هذا مثال باطل لانهم يريدون به ايش؟ احقاق الباطل قال الحق وكقول المشركين انما البيع ها مثل الربا هذا مثال مقبول؟ الجواب لا. القرآن لا يضرب له الامثال - [01:09:24](#) التي توجب بطلان دلالتها. والسنة ايضا لا تضرب لها الامثال. التي توجب بطلان دلالتها ومن ذلك ظرب كثير من اهل البدع الامثلة باحاديث ونصوص الصفات. هناك احاديث كثيرة وردت في نصوص الصفات. فيأتي اهل - [01:09:44](#) البدع فيضربون لها الامثال فيؤدي ضربهم لهذه الامثلة انكار السنة. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد بين وعيني من اصابع الرحمن ويقولون لا لو كانت له اصابع لكانت مماثلة لاصابع المخلوق ظربوا مثالا فادى بهم ضرب المثل الى انكار الاصابع - [01:10:04](#)

هنا يأتي لا تضرب لها الامثال. فاذا القياس المنفي في كلام الامام احمد اي قياس؟ القياس المصادم للنصوص المؤدي والمفضي الى ابطال دلالة الدالة. واي مثال يقصده الامام احمد في في قوله لا تضرب لها الامثال يقصد بها تلك الامثلة الباطلة التي - [01:10:24](#) الباطل او تبطل حقا وتنفي دلالة الدالة. واصل. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا تدرك والاهواء. نعم. والمراد بذلك انه لا يجوز اقحام العقول فيما لا مدخل له فيه من امور الغيب. وقد ذكرت لكم ان - [01:10:44](#)

هذا اصل من اصول اهل السنة في بداية هذا الشرح الذي اسأل الله ان يجعله مباركا. انه لا يجوز لك ان تسمح لعقلك ان يسبح او يغلو او يطرق ابواب استكشاف ما وراء الغيب. لان كثيرا من الناس كان سبب ضلالهم اقحام عقولهم في ابواب الغيب. وقد بينت لكم دلالة - [01:11:04](#)

ذلك انا دائما اضرب لطلابي مثالا ويمكن سمعوا مني في بعض الاشرطة او في بعض المقاطع. وهي ان العقل اني امثل العقل بالجوال تذكرن يا اخوان؟ جعلت للجوال منطقة استقبال ولا لا؟ لا يزال استقباله سليما ما دام داخل منطقته وحدوده. لكن متى اخرجت عن حدوده؟ شيصير - [01:11:24](#)

لا يستقبل ولا يرسل. حديث في يدك لا يستفاد منه. فكذلك العقل لما خلق الله العقل جعل له منطقة استقبال. لا يزال استقباله سليما مليحا لا عواقب سيئة فيه ما دمت داخل المنطقة. لكن متى ما اخرجته عن مناطق اخرى فحين اذ لا يرجع اليك الا بالخيبة والخسارة - [01:11:44](#)

ومنطقة الغيب هي منطقة لا يستقبل فيها العقل شيء. منطقة الغيب منطقة لا يستقبل العقل فيها شيئا. فاذا لا يجوز لك ان تطلب تفاصيل الامور الغيبية بمجرد بمجرد عقلك اذا لم ينص عليها دليل الكتاب والسنة. فاذا طريق النجاة هو عدم - [01:12:04](#) التخرص وعدم اقحام العقول في مسائل في مسائل الغيب. وحتى يتضح الامر لديكم عندنا جمل من القواعد في باب العقل حتى يؤدي دوره ووظيفته الصحيحة. تبونها ولا ما تبونها القاعدة الاولى لا يتعارض عقل صريح مع نقل صحيح. لا - [01:12:24](#) النقل والعقل يعني. وقد الف فيها ابو العباس ابن تيمية مؤلفه الكبير درء تعارض العقل والنقل او نقول موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول. فان الذي خلق العقل هو الذي انزل النص - [01:12:54](#)

وهو اعلم بما يقول من غيره واصدق حديثا وقيلا من خلقه. وهو يعلم من خلق ويعلم قدرات العقل فلا وابدأ ان ينزل النص بشيء يتعارض مع العقل. وكل نص رأيت انه يتعارض مع العقل فاتهم عقلك واياك - [01:13:14](#) كأن تتهم النص. فاما ان يكون عقلك غير سليم لانك متلوث ببعض الافكار البعيدة عن فهم النصوص. او يكون النص اصلا ضعيفا لكن اذا كان النص صحيحا فاتهم عقلك. فاذا اجتمعت صراحة العقل اي سلامته من الافات الدخيلة عليه. افات الكلام افات - [01:13:34](#) الشبهة الفلاسفة وكان النقل صحيحا فاقسم بالله ثلاثة ايمان انه لا يمكن ان يتعارض ابدأ. ولذلك لا نعلم كلمة عن اهل السنة والجماعة

انهم اثبتوا تعارضا بين النقل والعقل. جميع من يقول ان النقل يعارض العقل كلهم من اهل البدع. وفي رسالة مختصرة في هذا -

[01:13:54](#)

جميع النصوص التي يقولون انها تعارض العقل بينها في اه في اه رسالة مستقلة انها تتوافق العقول اتم الموافقة. من ذلك مثلا

[01:14:14](#) يقولون في قول الله عز وجل الامنتم من في السماء -

وفي هنا للظرفية والسماء سبع. فلو فاذا عقولنا تنكر هذه الدلالة تنكر هذه الدلالة. لم؟ لان لو امننا بهذه الاية لاقتضى ذلك ان يكون

بعض السماء تظل الله وبعض السماء تقله. هل يجوز ان نعتقد في الله هذا - [01:14:34](#)

ها شفت كيف؟ اعملوا عقولهم والرد عليهم من جهتين. الجهة الاولى ان في هنا بمعنى على. امنتم من على السماء فان قلت وهل فيه

في اللغة العربية تأتي بمعنى اعلى؟ نقول نعم. كقول فرعون لاصلبنكم في جذوع النخل. ولا لا يا جماعة - [01:14:51](#)

واضح اذا لم يقبلوا هذا الجواب فقل ان المراد بالسماء ليس السماء ذات الاطباق الزرقاء. وانما المراد بها العلو. لان كل ما على اساك

فهو سماء. فان قلت وهل السماء تطلق على العلو فنقول نعم. قال الله عز وجل وانزل من السماء ماء وهذا الماء المطر ينزل من وين؟

من السحاب فسمى - [01:15:11](#)

الله السحاب سماء لعلوه وكذلك وصفه للنخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء في العلو. فاذا امنتم من في العلو؟ فاذا ما ممكن ابدا ان

يتعارض عقل مع نقل بس مشكلة ان العقل الذي ينظر في النقل قد يكون ايش؟ متلوثا ببعض اللوثات التي توجب له عدم فهم -

[01:15:31](#)

على وجهه الصحيح. قالوا عندنا نص اتحداك تهرب منه. نص لا يجوز قبوله. وهو في السنة الله وصحيح بعد. وهو قول النبي صلى

الله عليه وسلم في يوم القيامة يقول الله عز وجل عبدي مرظت جعت - [01:15:51](#)

استطعمته. او استسقيت. هذي مشكلة ذا النص هذا. لا لا مو مشكلة عند اهل السنة ابدا عند اهل السنة مو مشكلة. قالوا لماذا؟ قالوا

لان اخر النص يفسر اوله. والمتقرر عندنا ان خير ما فسرت به السنة هو السنة - [01:16:11](#)

فسر الله عز وجل نسبة المرض اليه بانه مرض عبده. قال اما علمت ان عبدي فلان مرض. اما انك لو عدته لوجدتني وفسر استطعامه

باستطعام عبده فالله لم يمرض ولم يستطعم. ولكن هذا اسلوب جار على لغة العرب. والله انزل كتاب - [01:16:31](#)

وهو سنة رسوله لؤلؤ عربية اللفظ والدلالات والاساليب. ففيها المجاز وفيها التشبيه وفيها الاستعارة. وفيها التقديم والتأخير هذا من

اسلوب بلاغي. ولذلك يقول الملك اطعموا فقراء البلد. اطعموني باطعام فقراء البلد. اطعموني. فهذا من باب الترغيب اسلوب -

[01:16:51](#)

يفهم منه الترغيب في الصدقة والترغيب في عيادة المرضى. واضح يا جماعة ولا لا؟ ولذلك لا يجوز نسبة هذا الى الله عز وجل نسبة

يعني نسبة وقوع يعني ان المرض وقع بالله او ان الاستسقاء وقع بالله لا وانما الذي استسقى عبده حقيقة والذي مرض عبده حقيقة

والذي استطعم عبده - [01:17:11](#)

حقيقة ولكن انزال هذا الامر بالله من باب انزال الترغيب كقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله ها يا جماعة هل الله يحتاج الى

قرض؟ اذا ماذا نفهم من هذه الاية نحن العرب؟ اترك الاعاجم الطماطم اللي ما يفقهها - [01:17:31](#)

من ذكرها ما لنا الكلام فيه ذا. لكن ابي العرب العرب اللي نزل القرآن بلسانه يفهمون من مال يفهمون ان الله عز وجل قد فنت خزائنه

ويحتاج الاستدانة من خلقه - [01:17:51](#)

اعوذ بالله من يقول هذا؟ هذا يقوله اليهودي او يستقرض ربك يا محمد؟ ولذلك يقول اليهود بعد نزول هذه الاية لقد سمع الله قول

قالوا ان الله فقير. هم قالوا هذا لانهم سمعوا قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا. يا اخوان فكلمة يقرض مثل

مرضت مثل جوع - [01:18:01](#)

فانما يريد بها ايش؟ الترغيب في طرق هذه الابواب وبيان عظم اجرها وثوابها. فهل ثمة تعارض بينها وبين العرب ما في تعارض

واتحداهم والامثلة كثيرة جدا. الامثلة كثيرة في مثل هذا - [01:18:21](#)